السنة: السادسة المجلد: 06 العدد: 01 ص ص: 1118- 1139
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

التربية الصحية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز الأمن الصحي – وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف نموذجا-

Health Education in School Environment and its Role in Fostering Health Security- Detection a Monitoring Units affiliate to the Wilaya of Setif as a Model-

بوروبة آمال*، جامعة سطيف2
amel_bourouba@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 07/31 / 2020 تاريخ القبول: 2020/10/15

ملخص:

المدرسة هي السبيل الذي يتكون فيه الأطفال والمراهقون بعد الأسرة، فهي معمل أساسي لتكوين الموارد البشرية، حيث لا يقتصر دورها فقط على إكساب هؤلاء العلم والمعرفة العلمية بل يتعدّى ذلك الكثير من الوظائف التي لا يمكن تجاهلها وإهمالها، ومنها: التربية الصحية لتلاميذها بالابتعاد عن سلوكات الخطر وبالمقابل تعلّم السلوكات الصحية كما حُدّدت من طرف المنظمة العالمية للصحة OMS وفقا لتقاريرها لسنوات: 2011، 2012 و2014 والمتمثلة في خمس سلوكات أساسية وهي: التغذية الصحية، القسط الكافي من النوم، ممارسة النشاط البدني والابتعاد عن التدخين وتعاطي المخدرات والكحول، بالإضافة إلى الوقاية من الأمراض المعدية وتلك المتنقلة عن طريق الجنس والدم. وهي مهمة منوطة لأشخاص مختصين ومؤهلين لذلك ووفقا للبرنامج المسطر تبعا للمنشور الوزاري المشترك بين مؤسستي الصحة والتربية رقم 175 المؤرخ في 27/ 12/ 1989... وهذا من خلال تقديم برامج إرشادية وتوعوية وتطبيقية تؤدي إلى تعزيز الوعي الصحي وإيجاد التلميذ السليم الذي يتمكن من المحافظة على توازنه الجسمي والنفسي والاجتماعي أو ما يُعرف بالأمن الصحي.

* المؤلف المراسل

أهم نتيجة خلصت إليها هذه الدراسة الوبائية الوصفية تمثلت في إخفاق أعضاء فرق وحدات الكشف والمتابعة في تطبيق البرامج الصحية في الوسط المدرسي بمراعاة متطلبات كل مرحلة نمو خاصة بهؤلاء وفروقهم الفردية.

الكلمات المفتاحية: التربية الصحية، الوعي الصحي، السلوكات الصحية، الصحة المدرسية، الأمن الصحي.

Abstract:

School plays a vital role in educating children and adolescents after the family. It is also an important setting in forming human resources hence where its role is not only limited in helping them in the acquisition of knowledge but also has other roles that no one can ignore or neglect. Fostering health education, as indicated by the World Health Education (WHO), is another important role that the school plays in educating children and adolescents to acquire the healthy behaviors and avoid the unhealthy ones. According to the WHO, to its reports for years :2011,2012and 2014, five important behaviors that need to be incorporated in schools are: The promotion of healthy diets, adequate sleep, physical activity, smoking avoidance, alcohol and drug prevention, or towards others and the prevention of infectious diseases transmitted via either blood or sexual contact. According to the joint ministerial publication N. 175 of 27/12/1989 between the health and education institutions, health education task is assigned to expert people who provide awareness and practical programmers.

These programmers aim at raising health awareness and forming a healthy student who is able to maintain his/her physical, emotional or social balance known as *health security*.

The main important result that this descriptive epidemiological study has arrived at is the failure of Detection and Monitoring Units team members in the application of health programmers in the school environment taking into consideration the needs of every stage of development of these students and their individual differences.

Keywords: Health education, health awareness, healthy behaviors, school health, health security.

مقدمة

تعتبر صحة الأطفال والمراهقين عنصرا أساسيا في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، لذا فقد اتجهت الرؤى العلمية الحديثة إلى إعطاء دفع جديد لخدمات الصحة بشكل عام، وصحة هؤلاء بشكل خاص، والتي تُساهم في التنمية الصحية، وبالتالي القضاء على العديد من المشاكل وبناء جيل المستقبل.

ويقع على عاتق المدرسة المسؤولية الكبيرة نحو شريحة معتبرة من الأطفال والمراهقين في عملية التربية الصحية لضمان الأمن الصحي للفرد وهذا ما ذهبت إليه دراسة سحر جبر فضه (2012) والتي أثبتت دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين الصحيين على عينة قوامها 125 موظف، من خلال الوعي بالأمن والسلامة بنسبة 76,72%، والوعي بالصحة النفسية بنسبة74,56%، وكذا الوعي الرياضي بنسبة 73,18%. (فضة، 2012) .... دراسة أخرى في هذا المجال لكل من الباحثين بن شريك عمر وزعتر نورالدين (2014) التي سعت تسليط الضوء على وحدات الكشف والمتابعة كمؤسسات مسخرة من طرف الدولة الجزائرية لخدمة الطفل المتمدرس والتعريف بمهامها كآلية عملية لحقوق الطفل، انطلاقا من تقييم تطبيق البرامج السنوية المسطرة بشكل فعلي والتحقق من أن مجموع المختصين العاملين كفيل بتغطية الحاجات الأساسية للطفل من صحة جسدية، نفسية واجتماعية، من خلال دراسة مسحية لنشاط 11 وحدة كشف ومتابعة والموزعة على ثماني بلديات للمقاطعة الصحية حاسي بحبح شمال ولاية الجلفة. وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن هذه الوحدات قد تمكنت من تطبيق البرنامج السنوي المسطر من خلال فحص طبي دوري شامل، الخدمات العلاجية، العناية الطبية التي تُقدم عند الحوادث أو الظروف الطارئة العامة والتربية الصحية للمعوقين والتثقيف الصحي الوقائي بخلاف العجز الخاص بالتأطير البشري في مجالات الأرطوفونيا، الممارسين العياديين وجراحي الأسنان... (بن شريك & زعتر، 2014).

لقد تطور مفهوم التربية الصحية المدرسيّة في القرن العشرين، وهو عبارة عن أهداف وتدريبات تسعى إلى التعديل الإيجابي للسلوك المتعلّق بالصحة وذلك من خلال التأثير المباشر... لهذا جاء التساؤل الرئيسي في مدى تطبيق محتوى برامج التربية الصحية في المؤسسات التعليمية.

تنطوي هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها: يُطبق محتوى برامج التربية الصحية على مستوى وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف من طرف الفريق المتعدّد التخصصات.

ومنه تسعى هذه الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في التأكد حول تطبيق محتوى برامج التربية الصحية على مستوى وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

1 -التربية الصحية:

أولا وقبل كل شيء يجب استذكار مفهوم التربية ثم معنى الصحة حتى نتمكن من إحداث المعنى التركيبي لمفهوم التربية الصحية، مع العلم ان هناك العديد من التعاريف لعلماء وخبراء واختصاصيين سواء في مجال التربية أو الصحة حول تعريف كل مصطلح على حدا لكن يمكن تلخيصها فيما يلي:

(اختلف علماء التربية في تحديد المعنى الاصطلاحي لمفهوم التربية لوجود عدّة عوامل تؤثر في ذلك ومنها: تطور العلوم باختلاف العصور، عامل اختلاف المدارك في العلوم، وكذا العامل الاجتماعي والديني ومنها:

- تعريف أفلاطون: التربية طرق ووسائل لتنشئة الطفل، وتكميله على النحو المراد.
- تعريف إيميل دوركايم Emile Durkheim وهي العمل الذي يُمارسه الجيل الراشد في أجيال لم يتم نضجها بعد للحياة الاجتماعية.
- تعريف جون ديوي John Dewey التربية هي الحياة، وليست إعداد للحياة.
- تعريف ابن مكسويه (عند المسلمين) التربية تطبيع الانسان بالفضائل وتنقيته من الرذائل.... (عويضة، 2015، 52 -53).

- تعريف آخر صادر عن المركز الوطني للوثائق التربوية: التربية هي وسائل إحكام الاستخدام الذكي والصحيح للمعلومة، أي القدرة على استخدام المعلومة ووضع قيمة ومعنى لها. (حواج وهاشمي، 2006، 3)

بالرغم من أن هناك فروق في تعريف التربية إلاّ أن العديد منها تتفق على أنها هي صناعة الإنسان، لهذا عادة ما يُطلق على المؤسسات التعليمية والتربوية بمصانع الأفراد...

أما بالنسبة لمصطلح الصحة فقد أقرت المنظمة العالمية للصحة OMS في سجلاتها الرسمية (1948) بأنها: " حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة... والصحة لا تعني خلو الفرد من المرض أو العجز"... من الواضح أن المقصود بالصحة حسب المنظمة العالمية للصحة هو قيمة وارتباط كل من الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية، أي أن كل جانب من هذه الجوانب مكمل لآخر، وأي خلل في جانب يؤثر على الآخر لتكيف الفرد مع ذاته ووسطه الاجتماعي...مع العلم أن هذا التعريف المعتمد في كثير من البحوث والدراسات العلمية، ذلك أن الكثير من المختصين رأوا فيه الشمولية لقياسه كل الأبعاد المتعلقة بمفهوم الصحة ولم يطرأ عليه أي تغيير بداية من تاريخ صدوره في السجلات الرسمية للمنظمة....

وفي هذا المقام يرى كيرتيس Curtis (2000) أن مثل هذا التعريف يحتمل وجهتي نظر للصحة: إحداهما إيجابية، وهي التركيز على نوعية الحياة الإيجابية وحسن الحال، أما الأخرى السلبية هو في كيفية غياب المرض والضعف... (شويخ، 2012، 23).

من هنا يمكن الوصول إلى التربية الصحية:

جاء في قاموس التربية على أنها عبارة عن مقررات المناهج المرتبطة بدراسة النمو ووصولا إلى الصحة الجسمية والعقلية التي تتضمن موضوعات عديدة منها: التغذية، الصحة، التدخين، المخدرات والجنس. (زهران، 2009، 1).

كما جاء في كتاب" الصحة والتربية الصحية" للدكتور كماش على أنها عبارة عن عملية ترجمة للحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية

سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة. (كماش، 2017، 34).

إذن فالتربية الصحية كما جاءت في هذه الدراسة عبارة عن عملية تربوية تعمل على تعليم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية، وتعمل على تزويدهم بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم وممارسة العادات الصحية السليمة.

ومن أهم أهداف التربية الصحية كما أشار إليها الدكتور يوسف كماش في كتابه: "التربية الصحية -الصحة المدرسية والرياضية -" (2017) ما يلي:

- العمل على تحسين مستوى صحة أفراد المجتمع.
- التأكد من نشر الوعي الصحي والثقافة الصحية بين أفراد المجتمع من خلال تقديم الحقائق الصحية.
- العمل على التأكيد على التعاون بين أفراد المجتمع والمشرفين على برامج الصحة العامة.

أما عن محتوى برنامج التربية الصحية في الوسط المدرسي وفقا لدليل الصحة المدرسية، فقد أقرت وزارتي الصحة والتربية بالجزائر محتوى البرنامج المتمثل فيما يلي:

* السيرورات المسببة للأمراض والإجراءات الوقائية:

- الأمراض المعدية Les maladies transmissibles.
- الأمراض المرتبطة بانعدام النظافة الشخصية وعدم سلامة المحيط.
- الأمراض المرتبطة بانعدام نظافة الأسنان.
- الأمن والحماية من الحوادث في البيت والمدرسة.
- مشاكل المراهقة.
- محاربة العادات الضارة كالتدخين، استهلاك الكحول والإدمان على المخدرات.
- التعريف والإعلام بالأمراض المتنقلة عن طريق الجنس MST والسيدا Sida.

* سلوكات وعادات صحية سليمة:

والتي تجلت في: النظافة الشخصية، التغذية وأمراض سوء التغذية الشائعة، تنظيم ساعات النوم والراحة، ممارسة الرياضة، التوازن النفسي، حماية المحيط. (Manuel de Santé Scolaire, 2002, 44).

2 -الصحة المدرسية:

لقد بات من الضروري تواجد الصحة بجميع المؤسسات، بهدف تحقيق مستوى من الاستقرار الجسدي، النفسي والاجتماعي... وعليه فإن المنشور الوزاري رقم01 المُؤرخ في 06 أفريل 1994 تضمن مخطط النظر في الصحة المدرسية..وهي تُعرف على النحو التالي:

الصحة المدرسية بأنها مجموع البرامج والاستراتيجيات والخدمات التي تقوم بتطبيقها المدرسة والوحدات الصحية المدرسية والقطاعات الصحية في المدارس، بهدف تعزيز الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ والعاملين، إذن فهي تعمل على تعزيز صحة المجتمع المدرسي لتحقيق الاستفادة القصوى من العملية التعليمية وكذا تعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس. (الأنصاري، 2007، 303).

أشارت المنظمة العالمية للصحة في تقريرها (1979) أن الصحة المدرسية ليست تخصصا مستقلا وإنما هي بلورة لمجموعة من المعارف الصحية العامة كالطب الوقائي وعلم الوبائيات والتوعية الصحية والإحصاء الحيوي والصحة البيئية والتغذية السليمة والجيّدة وصحة الفم والأسنان، وهي برنامج متخصص من برامج الصحة العامة موجه للطفل والشاب بسن التمدرس... (تقرير المنظمة العالمية للصحة، 1979).

نستنتج أن الصحة المدرسية تلعب دورا هاما في المجالات الوقائية والعلاجية من خلال مجموعة من الخدمات والبرامج على مستوى المؤسسات التعليمية بغرض بناء أجيال المستقبل...

أما عن البرنامج الوطني للصحة المدرسية فهو يهدف إلى تعزيز الصحة المدرسية ويُغطي شريحة واسعة من البرامج والأنشطة والخدمات التي تقدم في المدارس والمجتمعات المحيطة بها. وهذه الخدمات والبرامج تم تصميمها ليس من أجل

التأثير في صحة التلاميذ فقط، بل أيضا بغرض تعزيز صحة البيئة التي يعيشون ويتعلمون فيها، وهو إطار مشترك للخدمات بين وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم، تبعا للتعليمة الوزارية المشتركة رقم 02 المؤرخة في 28 ماي 2000 المتعلّقة بمهام والتزامات أطباء الصحة المدرسية.

ومنه يمكن القول إن الصحة المدرسية جهاز تنفيذي متكون من فريق طبي متعدّد التخصصات مكلف بضمان الخدمات الصحية من علاج ووقاية للشريحة المتمدرسة من الأطفال والشباب.

3 -الأمن الصحي:

أشار الباحث حسين باسم عبد الأمير (2019) بأن الأمن الصحي قد واجه في القرن الحادي والعشرين تحولا هاما في تاريخ الصحة العامة، حيث شهد تطورات كبيرة بتنامي مخاطر تفشي الأمراض والأوبئة والحوادث الصناعية والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الصحية، وهي كلّها تهديدات أمنية حول العالم... مما استلزم صياغة رؤية نافذة في كيفية تطوير البرامج اللازمة لمواجهة هذه التحديات واتباع أساليب متعدّدة التخصصات... ومنه فإن الأمن الصحي يشمل البحوث والابتكارات والأساليب والتحديات والمعضلات الأخلاقية والقانونية التي تواجه المؤسسات العلمية والأمنية والصحية والتشريعية. (عبد الأمير، 2019).

إذن فالأمن الصحي عبارة عن الاستراتيجيات المتبعة من مختلف القطاعات الاجتماعية: الصحة، التعليم، الأمن والاقتصاد... للمحافظة على السلامة الصحية للأفراد من خلال القضاء والوقاية من تفشي الأمراض المعدية والمتنقلة وكل المخاطر والتهديدات الطبيعية والبشرية

4 -وحدة الكشف والمتابعة:

هيكل موجه لضمان عملية التكفل الصحي بالتلاميذ، وهو عبارة عن إعادة تنظيم للصحة المدرسية الذي باشر في العمل ابتداء من سنة 1995، يشمل فريق طبي متعدّد التخصصات، من أهم مهامه:

- التطعيم في الوسط المدرسي وفقا للرزنامة الجديدة للتطعيم والخاصة بالأقسام المستهدفة في الوسط المدرسي.
- تطبيق برنامج العناية بالفم والأسنان في الوسط المدرسي.
- تطبيق برنامج التربية الصحية في الوسط المدرسي.
- تطبيق برامج الوقاية ومكافحة الأمراض المتنقلة في الوسط المدرسي.
- ضمان التغطية الصحية للتلاميذ المتمدرسين... (Les assises nationales de la santé scolaire,2002,19).

إجراءات الدراسة الميدانية:

1 - منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه يُناسب طبيعة الموضوع المدروس.

2 - حدود الدراسة: تمت الدراسة زمنيا خلال الثلاثي الثاني (من 06 جانفي إلى غاية 03 مارس) من السنة الدراسية 2020، مكانيا بولاية سطيف شرق الجزائر على مستوى وحدات الكشف والمتابعة التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بذات الولاية والمتكونة من 27 وحدة، أما بشريا تم تطبيق أداة الدراسة على الأطباء المسؤولون على الوحدات.

3 - عينة الدراسة:

كان اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية باعتبار أن لها علاقة مباشرة مع موضوع الدراسة، بالإضافة أنها ستضفي الموضوعية في النتائج المتحصل عليها. وتتكون عينة الدراسة من 27 طبيب الصحة المدرسية باعتباره المسؤول الأول على مستوى الوحدة، بمعنى الطبيب الممارس في مختلف وحدات الكشف والمتابعة بولاية سطيف (سطيف مركز، الناحية الشرقية، الغربية، الجنوبية والشمالية)، وذلك بأخذ نسب 49,09 % من المجتمع الأصلي.

4 - أدوات الدراسة:

رغبة في تحقيق أهداف هذه الدراسة وغاياتها الأساسية فقد اعتمدت على الأدوات التالية:

1.4 -مقابلات عيادية نصف موجهة مع عينة الدراسة (أطباء وحدات الكشف والمتابعة)

2.4-من خلال ما ورد في الإطار التنظيمي لمحتوى برنامج التربية الصحية في الوسط المدرسي المقرّر من طرف وزارتي الصحة والتربية بالجزائر تم تصميم استبيان تقييم واقع تطبيق التربية الصحية في الوسط المدرسي (من إنجاز الباحثة) ودراسة الخصائص السيكومترية، والتي تمثلت فيما يلي:

- معامل الصدق: تم الاعتماد على صدق المحكمين وذلك من خلال توزيع الاستبيان على خمسة محكمين وفق معادلة لوشي وبعد المعالجة الإحصائية كانت النتيجة = 0,95.
- الثبات: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ وتم الحصول على α = 0,95.

5 - الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار.
- النسب المئوية.

6 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم1: يوضح حساب استجابة عينة الدراسة لبنود استبيان تقييم واق تطبيق التربية الصحية على مستوى المؤسسات التربوية -ولاية سطيف نموذجا -

رقم العبارة	الاستجابة			المجموع	النسب المئوية			الترتيب
	أ	ب	ج		أ	ب	ج	
1	01	01	25	27	3,70	3,70	92,59	13
2	01	05	21	27	3,70	18,51	77,77	12
3	01	17	09	27	3,70	62,96	33,33	11
4	00	05	22	27		18,51	81,48	16
5	23	04	00	27	85,18	14,81		3
6	02	24	01	27	7,40	88,88	3,70	8
7	00	10	17	27		37,03	62,96	15
8	00	02	25	27		7,40	92,59	18
9	00	01	26	27		3,70	96,29	19
10	00	01	26	27		3,70	96,29	19
11	00	00	27	27			100	20
12	26	01	00	27	96,29	3,70		1
13	14	13	00	27	51,85	48,14		5
14	02	08	17	27	7,40	29,62	62,96	10
15	25	02	00	27	92,59	7,40		2
16	06	10	11	27	22,22	37,03	40,74	7
17	00	01	26	27		3,70	96,29	19
18	20	07	00	27	74,04	25,92		4
19	00	00	27	27			100	20
20	02	17	08	27	7,40	62,96	29,62	9
21	00	03	24	27		11,11	88,88	17
22	23	04	00	27	85,18	14,81		4
23	10	06	11	27	37,03	22,22	40,74	6
24	01	00	26	27	3,70		96,29	14
25	00	00	27	27			100	20
26	00	03	24	27		11,11	88,88	17

ملاحظة: تمت المعالجة الإحصائية وفقا للاستجابات المتحصلة على أعلى نسبة إيجابية إلى أدنها.

1ـ العبارة (12):

" ألح على وجود صندوق للإسعاف الأولي في المدرسة". عبارة محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "نعم" 29, 96 % أما الاستجابات الباقية فقد كانت جدّ قليلة " أحيانا" بنسبة 3,70 % وانعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، أي أن الفريق المتعدّد التخصصات العامل بوحدة الكشف والمتابعة يلح على وجود صندوق للإسعاف الأولي في المدرسة ما يُشير أن المحتوى الخاص بالإجراءات الأمنية والوقائية للتربية الصحية محقق.

2 - العبارة (15):

" يهتم الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على التعرّف على حالات سوء التغذية". عبارة محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "نعم" 92,59 % قفي حين أن الاستجابات الباقية كانت "أحيانا" 7,40 %، وقد انعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، وهذا ما يُشير أن الفريق المتعدّد التخصصات العامل بوحدة الكشف والمتابعة يولي اهتمام بالغ بحالات سوء التغذية، ما يؤدي القول إن هذا البرنامج الشامل للإجراءات الوقائية لمحتوى التربية الصحية محقق.

3ـ العبارة (05):

"أستفيد مع الفريق المتعدّد التخصصات في أي وقت مُتاح للتقرب من التلاميذ لمراقبة النظافة الشخصية. عبارة محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الاستجابة ب "نعم" 85,18 % أما الاستجابات الباقية كانت "أحيانا" بنسبة 14,81% وقد انعدمت النافية لهذا التطبيق، ما يؤدي القول إن هذا البرنامج الشامل للإجراءات الوقائية لمحتوى التربية الصحية محقق.

4ـ العبارات (18،22):

العبارة 18: " يتم إحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات يوم 26 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة محققة بدرجة عالية باعتبار أن أكثر الاستجابات "نعم" حيث قدرت نسبتها ب

74,07%، إضافة أن الاستجابات الباقية كانت "أحيانا" 25,92 %، بمعنى أن هذا الإحياء بالغ الهدف لكن ليس بصفة دورية، وقد انعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، ما يؤدي إلى القول إن هذا البرنامج الشامل للإجراءات الوقائية لمحتوى التربية الصحية مدرك بالقدر الكافي.

العبارة 22: " يتم إحياء اليوم العالمي لمكافحة السيدا يوم 1ديسمبر من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "نعم" 85,18 %، إضافة أن الاستجابات الباقية وهي قليلة مقارنة بالعدد الكلي لعينة الدراسة كانت "أحيانا" 14, 81 %، وقد انعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، ما يؤدي إلى القول إن البرنامج الشامل للإجراءات الوقائية لمحتوى التربية الصحية محقق.

5ـ العبارة (13):

" يحرص الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على تعزيز السلوكات الصحية للتلاميذ". عبارة محققة بدرجة عالية باعتبار أن أكثر الاستجابات كانت "نعم" حيث قدرت نسبتها ب 85, 51% إضافة أن الاستجابات الباقية كانت "أحيانا" 48,14 %، بمعنى أن السلوكات الصحية تعزز من طرف الفريق المتعدّد التخصصات العامل بوحدة الكشف والمتابعة لكن ليس بصفة دائمة ودورية، وقد انعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، ما يؤدي إلى القول إن السلوكات الصحية معززة لكن فيما يخص كيفية هذا التعزيز يبقى السؤال مطروح؟

6ـ العبارة (23):

" يتم إحياء اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة يوم 14 ديسمبر من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة محققة نوع ما، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "نعم" 37,03%، بينما متوسط الاستجابات كانت 22,22%، أي أن هذا الإحياء لا يتم بصفة دورية ما يُشير إلى تحقيق البند من خلال المقارنة باستجابات العينة الكلية للدراسة،

ونسبة متقاربة كانت ردود أفعالها "لا" 40,74%، والقراءة الأصح أن هذا الإجراء التطبيقي محقق لكن يجب إعادة هيكلته أو النظر فيه.

7 - العبارة (16):

" يحرص الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على التوعية الصحية للتلاميذ من خلال مجسمات (كالطريقة الصحيحة لغسل الأسنان)". عبارة غير محققة بدرجة عالية باعتبار أن أكثر الاستجابات كانت "لا" فقدرت بنسبة 74, 40%، تليها في المرتبة الثانية الاستجابة "أحيانا" بمعنى عدم الالتزام بهذا الإجراء الخاص ببرنامج التربية الصحية فقدرت بنسبة 37,03%، في حين نسبة قليلة والمقدرة ب 22,22% من وحدات الكشف والمتابعة من تلتزم بهذا الإجراء، ما يؤكد الفجوة العميقة بين النصوص التنظيمية للتربية الصحية داخل المؤسسات التربوية وواقع التطبيق.

***8*- العبارة** (06):

" يتم إحياء اليوم العالمي دون تدخين يوم 31 ماي من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة غير محققة باعتبار أن أكثر الاستجابات كانت "أحيانا" والمقدرة بنسبة 88,88 % بمعنى عدم الالتزام بهذا اليوم الإعلامي التربوي الصحي والذي يسعى إلى محاربة العادات الضارة، في حين نسبة جد ضئيلة مقارنة بالعدد الإجمالي لعينة الدراسة من تلتزم بهذا البرنامج التربوي الصحي والمقدرة بنسبة 7,40 %، وهو مؤشر واضح على عدم الالتزام ببرامج التربية الصحية داخل المؤسسات التعليمية.

9 - العبارة (20):

" تُمنح شهادات الإعفاء من الرياضة للتلاميذ بمراعاة طلبهم دون إجراء فحوصات مكملة". عبارة غير محققة باعتبار أن أكثر الاستجابات كانت "أحيانا" وقدرت ب 62,96 %، أي أن هذا الفحص الإجباري لا يُطبق بصفة دورية، وبالمُقابل فإن نسبة جدّ ضئيلة من وحدات الكشف والمتابعة من تلتزم بهذا الإجراء 7,40 %، والنسبة المتوسطة 29,62 %تقاطع أداء هذه المعاينة الضرورية لضمان السلوك الصحي، وهو دليل على عدم تفعيل التربية الصحية السليمة.

10 - العبارة (14):

" يحرص الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على إطلاع الإدارة التربوية بالحالات المرضية المُتكفل بها". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الاستجابة ب "لا" 62,96 %، وأدنى هذه النسبة 29,62 % من وحدات الكشف والمتابعة من لا تُواظب في هذا الإجراء التطبيقي الخاص بجودة التكفل الصحي ما يُعرقل السير الحسن للبرنامج الصحي.

11ـ العبارة (03):

"أستفيد مع الفريق المتعدّد التخصصات في أي وقت متاح للتقرب من التلاميذ لمراقبة النظافة الشخصية". عبارة محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "نعم" 85,18%، أما الاستجابات الباقية كانت "أحيانا" بنسبة 14.81%، وقد انعدمت الاستجابات النافية لهذا التطبيق، ما يؤدي إلى القول إن هذا البرنامج الشامل للإجراءات الوقائية لمحتوى التربية الصحية محقق.

12ـ العبارة (02):

" يتحاور الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع أعضاء هيئة التدريس في مواضيع معينة خاصة بالتربية الصحية للتلميذ مع تحديد المواضيع". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 77,77% بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من يتحاور مع هيئة التدريس 18,51% ما يُشير على عدم التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس والفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة.

13 - العبارة (01):

" يتحاور الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المواضيع الخاصة بالتربية الصحية للتلميذ". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 92,59 % بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من يتحاور أعضائها مع هيئة

التدريس 3,70 %، ما يشير على عدم التنسيق بين هيئة التدريس والفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة في عملية التكفل بالأطفال.

14ـ العبارة (24):

" تتوفر وحدة الكشف والمتابعة على كل وسائل الفحص الطبي". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 96,29 % بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من تتوفر لديها وسائل الفحص الطبي 3,70%، ومن المؤكد أن عدم توفر تلك الوسائل يعرقل الالتزام بعملية التكفل الطبي بالشكل السليم.

15 - العبارة (07):

" ينسق الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع الإدارة التربوية على التعرف على مشاكل التلاميذ". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 62,96 % بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من تسعى إلى التنسيق بينها وبين الإدارة التربوية وتُقدر ب 37,03 % ما يُشير على عدم التنسيق بين الإدارة التربوية والفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة في عملية التكفل بالتلاميذ.

16ـ العبارة (04):

" يتم إحياء اليوم العالمي للصحة يوم 07 أفريل من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 81,48% بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من تُنظم هذا اليوم الإعلامي وتقدر ب 18,51%، ما يُشير إلى عدم الحرص على تطبيق الإجراءات الوقاية الخاصة بمحتوى برامج التربية الصحية.

17ـ العبارات (21، 26):

العبارة (21): " يقوم الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة بجلسات ذات محتوى إرشاد صحي مع أولياء التلاميذ المصابين باضطرابات

مختلفة لتوعيتهم". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 92,59%، بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من تقوم بهذه الجلسات مع الأولياء 11,11 %، ما يُشير على عدم التواصل مع أولياء التلاميذ المصابين بالاضطرابات المختلفة وعدم نشر الوعي الصحي.

العبارة (26): "يقوم الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على تقييم النشاط الصحي للسنة الدراسية مع نهاية كل موسم دراسي". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 88,88 %، بينما القليل من وحدات الكشف والمتابعة من تقوم بهذا التقييم 11,11%، ما يُشير على عدم الالتزام بالنصوص التنظيمية لبرامج الصحة المدرسية.

18ـ العبارة (08):

"يتعاون الفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع الإدارة التربوية على تأمين نظافة البيئة المدرسية". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 96,29%، ما يُشير على عدم التنسيق بين الإدارة التربوية والفريق المتعدّد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة في توفير النظافة البيئية الخاصة بالمؤسسة التربوية في حدّ ذاتها.

19 - العبارات (09، 17، 10):

العبارة (09): " يتم إحياء اليوم العالمي للطفولة يوم 01 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 96,29%، ما يُشير على أن الاحتفاء بهذا اليوم غير محقق عند الفريق المتعدّد التخصصات والتابع لوحدة الكشف والمتابعة، أين يتم من خلاله التقرب إلى الطفولة المتمدرسة وإمكانية نشر الوعي الصحي وممارسة العديد من الأنشطة المتاحة، فعدم الاهتمام بالاحتفاء بهذا اليوم كسائر طفولة العالم يُعتبر عائق بالنسبة للسير الحسن لعملية التربية الصحية.

العبـارة (17): "يتعـرف الفريـق المتعـدّد التخصصـات التـابع لوحـدة الكشـف والمتابعـة علـى حـالات التغيـب بالتنسـيق مـع الإدارة التربويـة". عبـارة غـير محققـة بدرجة عالية، حيـث قُـدرت نسـبة الإجابـة علـى هـذه العبـارة ب " لا" 96,29 %، مـا يُشـير علـى عـدم التنسـيق بـين الإدارة التربويـة والفريـق المتعـدّد التخصصـات التـابع لوحـدة الكشـف والمتابعـة في عمليـة التكفـل بالأطفـال الـذين يُعـانون مـن الاضطرابات على جميع المستويات. العبارة (10): " يتم إحياء اليوم العالمي للبيئة المُصـادف ليـوم 05 جـوان مـن كـل سـنة في المؤسسـات التربويـة التابعـة لوحـدة الكشف والمتابعة ". عبارة غير محققة بدرجة عاليـة، حيـث قُـدرت نسـبة الإجابـة ب "لا" 96,29 %، ما يُشير على أن الاحتفاء بهذا اليوم غير محقـق عنـد الفريـق المتعدّد التخصصات والتابع لوحدة الكشف والمتابعة، أين يتم من خلاله تعليم وإكساب الطفل المتمدرس العديد من السلوكات والعادات السليمة للمحافظة على البيئة.

20 - العبارات (11، 19، 25):

العبارة (11): " يتم إحياء يوم الطفل الإفريقي يوم 16 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 100 %، مـا يُشـير علـى أن الاحتفـاء بهـذا اليـوم غـير معـروف عنـد الفريـق المتعـدّد التخصصات والتابع لوحدة الكشف والمتابعة، أين يتم من خلاله التعرف على العديد من المشاكل والاضطرابات الخاصة بالفئة المتمدرسة وبالتالي طـرق التكفـل والوقايـة، وهـذا مـا يُعرقـل السـير الحسـن لعمليـة التربيـة الصحية.

العبارة (19): "يتم إحياء اليوم العالمي للسكان يوم 11 جويلية من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة". بند غير محقق بدرجة عالية، حيث قُدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 100%، ما يُشير على أن الاحتفاء بهذا اليوم غير معروف عند الفريق المتعدّد التخصصات والتابع لوحدة الكشف والمتابعة، أين يتم من خلاله الوعي الصحي لدى الفئة المتمدرسة بالقضايا المتعلّقة بالسكان كالسلامة البيئية وكيفية المحافظة عليها لتفادي أمراض وبائية متنقلة وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة حول العالم، وهذا ما يتنافى والسير الحسن لعملية التربية الصحية.

العبارة (25): " تتوفر وحدة الكشف والمتابعة على أدوات الفحص النفسي من اختبارات ومقاييس". عبارة غير محققة بدرجة عالية، حيث قدرت نسبة الإجابة على هذه العبارة ب "لا" 100%، ما يُشير إلى افتقاد الممارسين العياديين أدوات الفحص النفسي المتمثلة أساسا في المقاييس والاختبارات النفسية وبالتالي تسهيل عملية التشخيص من أجل تكفل نفسي أجدر سيّما بالنسبة لهؤلاء الذين يُعانون من عدم القدرة على التكيف المدرسي والاجتماعي، هذا وأكيد يتنافى والسير الحسن للصحة المدرسية بشكل عام والتربية الصحية بشكل خاص.

أهم نتيجة يمكن الوصول إليها:

- التربية الصحية في الوسط المدرسي هي التعامل ليس فقط مع الفئة المتمدرسة ولكن أيضا مشاركة هيئة التدريس والإدارة التربوية للتعرف وحلّ المشكلات الصحية وتحسين جودة الحياة، وكذا نشر الوعي الصحي وبالتالي تغيير السلوكات غير الصحية، ولكن من خلال تقييم واقع الممارسة التربية الصحية في هذه الدراسة اتضح أن هذا المحتوى الخاص بهذا التنظيم لم يرقى إلى المستوى وبالتالي لم يبلغ الهدف، والعبارات (01، 02، 07، 08، 14، 17) خير دليل على ذلك، ما يؤكد الفرق الشاسع بين ما جاءت به النصوص التنظيمية التي تسعى إلى تعاون كل العاملين بالمؤسسات التربوية والفرق

المتعدّدة التخصصات التابعة لوحدات الكشف والمتابعة للمشاركة في عملية التربية الصحية.

- جاء في دليل الصحة المدرسية (2002) على إلزامية ضبط طبيب الوحدة لحصائل وتقارير الأنشطة السارية المفعول لكل سداسي على حدا لكن وبالرغم من وجوب هذا البند التنظيمي إلاّ أنه هناك بعض وحدات الكشف والمتابعة على مستوى ولاية سطيف ومن خلال أطبائها لا تكترث بتطبيق التعليمة المؤكدة، وقد اتّضح ذلك جليّا من خلال النتائج المحصل عليها للعبارة (26) الواردة في استبيان تقييم واقع التربية الصحية في الوسط المدرسي.

- إن أسس التربية الصحيحة تتمثل في استغلال مرحلة الطفولة وخاصة المتوسطة من أجل غرس العادات الصحية السليمة، وليس في المراحل اللاحقة (الثانوية) كما اتضح من خلال هذه الدراسة...

خاتمة:

تعد المدرسة من أكثر المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تقديم التربية الصحية لأبنائها، بحكم طول المسار الدراسي للأطفال وأهمية هذه المرحلة من النمو الشخصي في غرس وترصين هذه العملية التربوية، التي تسعى إلى تعليمهم وكسبهم كيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية، وكذا تزويدهم بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم وممارسة العادات الصحية السليمة ... لكن ومن خلال هذه الدراسة الميدانية اتضح جلّيا هشاشة المنظومة الصحية الجزائرية، سيّما في عدم امتثالها للنصوص التنظيمية لضمان السير الحسن لهذه العملية التربوية على مستوى وحدات الكشف والمتابعة ومنها الخاصة بولاية سطيف، سواء بسبب نقص الوسائل المادية أو انعدام تقييم ومتابعة مختلف الأنشطة الصحية، أو نقص في تكوين المورد البشري... لهذا بات من الضروري طرح رؤى ومفاهيم جديدة للتربية الصحية في الوسط المدرسي...

قائمة المراجع:

الأنصاري، سامية لطفي (2007): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

بن شريك، عمر & زعتر، نور الدين (2014): نحو ترقية دور وحدة الكشف والمتابعة الصحية UDS في تعزيز حقوق الطفل من وقاية وعلاج وتثقيف صحي في الوسط المدرسي، مجلة الأسرة والمجتمع، مخبر الأسرة والتنمية والوقاية من الانحراف والاجرام/ جامعة الجزائر 2، الجزائر.

تقرير المنظمة العالمية للصحة، 1979.

حواج، ربيعة وهاشمي، صليحة (2006): تفعيل التربية الصحية في الوسط المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

زهران، حامد عبد السلام (2009): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، مصر.

شويخ، هناء أحمد محمد(2012): علم النفس الصحي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد الأمير، حسين باسم. (2019): مفهوم الأمن في القرن الحادي والعشرين. مجلة بيت الحكمة، العدد 38.

عويضة، نائلة حسن (2015): الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، ط.1، الأكاديميون للنشر والتوزيع الأردن.

فضه، سحر جبر (2012): دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية الصحية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية غير منشورة، كلية التربية/ جامعة الأزهر، غزة.

كماش، يوسف لازم (2017): الصحة والتربية الصحية-الصحة المدرسية والرياضية-، ط.2، دار الخليج للصحافة والنشر، الإمارات العربية المتحدة.

مرسي، محمد سعيد (2009): كل شيء عن طفل المدرسة، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر.

12-Actes et conclusions des assises nationales de la santé scolaire (2002): Séminaire-Ateliers relatifs aux objectifs spécifiques de la médecine scolaire، Zéralda، Alger.

13-Ministère de la santé et de la réforme hospitalière (2002): Manuel de Santé scolaire، Alger.

الملاحق:

تسلسل العبارات		نعم	أحيانا	لا
01	يتحاور الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع أعضاء هيئة التدريس في مختلف المواضيع الخاصة بالتربية الصحية للتلميذ.			
02	يتحاور الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع أعضاء هيئة التدريس في مواضيع معينة خاصة بالتربية الصحية للتلميذ (حدّد المواضيع).			
03	يتم إحياء اليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة يوم 14 مارس من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
04	يتم إحياء اليوم العالمي للصحة يوم 07 أفريل من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
05	أستفيد مع الفريق المتعدد التخصصات في أي وقت متاح للتقرب من التلاميذ لمراقبة النظافة الشخصية.			
06	يتم إحياء اليوم العالمي بدون تدخين يوم 31 ماي من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
07	ينسق الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع الإدارة التربوية على التعرف على مشاكل التلاميذ.			
08	يتعاون الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة مع الإدارة التربوية على تأمين نظافة البيئة المدرسية.			
09	يتم إحياء اليوم العالمي للطفولة يوم 01 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
10	يتم إحياء اليوم العالمي للبيئة يوم 05 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
11	يتم إحياء يوم الطفل الإفريقي يوم 16 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
12	ألح على وجود صندوق للإسعاف الأولي في المدرسة.			
13	يحرص الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على تعزيز السلوكات الصحية للتلاميذ.			
14	يحرص الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على إطلاع الإدارة التربوية بالحالات المرضية المتكفل بها.			
15	يهتم الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على التعرف على حالات سوء التغذية.			
16	يحرص الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على التوعية الصحية للتلاميذ من خلال مجسمات (الطريقة الصحيحة لغسل الأسنان).			
17	يتعرف الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على حالات التغيب بالتنسيق مع الإدارة التربوية.			
18	يتم إحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات يوم 26 جوان من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
19	يتم إحياء اليوم العالمي للسكان يوم 11 جويلية من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
20	تمنح شهادات الإعفاء من الرياضة للتلاميذ بمراعاة طلبهم دون إجراء فحوصات مكملة.			
21	يقوم الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة بالفصول الصحية مع أولياء التلاميذ المصابين باضطرابات مختلفة لتوعيتهم.			
22	يتم إحياء اليوم العالمي لمكافحة السيدا يوم 1 ديسمبر من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
23	يتم إحياء اليوم العالمي لذوي الاحتياجات الخاصة يوم 14 ديسمبر من كل سنة في المؤسسات التربوية التابعة لوحدة الكشف والمتابعة.			
24	تتوفر وحدة الكشف والمتابعة على كل وسائل الفحص الطبي.			
25	تتوفر وحدة الكشف والمتابعة على أدوات الفحص النفسي (الاختبارات والمقاييس).			
26	يقوم الفريق المتعدد التخصصات التابع لوحدة الكشف والمتابعة على تقييم النشاط الصحي للسنة الدراسية مع نهاية كل موسم دراسي.			